[248] الاخبار: 1 - مجالس الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبد ا، عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد ا الصادق عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين، ومؤمن الطاق وهشام بن سالم، والطيار، وجماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب. فقال أبو عبد ا عليه السلام: يا هشام، قال: لبيك يا ابن رسول ا، قال: ألا تحدثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته ؟ قال هشام: جعلت فداك يا ابن رسول ا، إني اجلك وأستحييك ولا يعمل لساني بين يديك، فقال أبو عبد ا عليه السلام: إذا أمرتكم بشئ فافعلوا (1). قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة. وعظم ذلك علي، فخرجت إليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزربها من صوف، وشملة مرتد بها (2). فاستفرجت الناس فأفرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت: أيها العالم، أنا رجل غريب، تأذن لي فأسألك عن مسألة ؟ قال: فقال: نعم، قال: قلت له: ألك عين ؟ قال: يا بني أي شئ هذا من السؤال ؟ ! فقلت: هكذا مسألتي. فقال: يا بني سل وإن كانت مسألتك حمقاء. قلت: أجبني فيها، قال: فقال لي: سل، قلت: ألك عين ؟ قال: نعم، قلت: فما ترى بها ؟ قال: الالوان والاشخاص. قال: قلت (3): فلك أنف ؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به ؟ قال: أتشمم بها الرائحة. قال: قلت: ألك فم ؟ قال: نعم، قلت: وما (4) تصنع به ؟ قال: أعرف به طعم الاشياء. قال: قلت: ألك لسان ؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع به ؟ قال: أتكلم به، قال: قلت: ألك اذن ؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع بها ؟ قال: أسمع بها الاصوات. قال: قلت: _____ (1) في المصدر: فافعلوه. (2) زاد فيه: والناس يسألونه. (3) فقلت: ألك. (4) فما (خ).

_____